[311] ولكن، هيهات أن يكون مصعب، عبد الدنيا، وطالب السلطان، والمناوئ لأهل البيت (ع)، كأبي الشهداء، ريحانة رسول ا (ص) وسيد شباب أهل الجنة، وإمام الأمة، طالب الحق، وناصر الدين، الامام الحسين صلوات ا وسلامه عليه. ولكنها الأحقاد الدفينة والاحن القديمة، والنصب لأهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، الذين أمر الله تعالى بمودتهم: " قل: لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " (1). 2 - قال ابن كثير في حوادث سنة 363: " فيها، في عاشوراء عملت البدعة الشنعاء على عادة الروافض، ووقعت فتنة عظيمة ببغداد بين أهل السنة والرافضة، وكلا الفريقين قليل عقل أو عديمه، بعيد عن السداد، وذلك أن جماعة من أهل السنة أركبوا امرأة وسموها عائشة، وتسمى بعضهم بطلحة، وبعضهم بالزبير، وقالوا: نقاتل أصحاب علي، فقتل بسبب ذلك من الفريقين خلق كثير " (2). ولكن هذا القائل قد تجنى على الرافضة، حين ساواهم بالنواصب، أعداء أهل البيت، وشيعتهم، فإن فعل الشيعة الروافض هو عين الدين والعقل، وفعل غيرهم هو الدال على عدم العقل والدين. 3 - إستعمال القوة والعنف، فإنك تجد في كتب التاريخ، في تاريخ مستهل كل عام قولهم: وفي هذا اليوم (أي عاشوراء) اقتتلت الروافض والسنة: فراجع المنتظم لابن الجوزي وغيره (3).

_____ (1) الشورى: 23. (2) البداية والنهاية ج 11 ص 275، والامام الصادق والمذاهب الأربعة ج 1 ص 94، وبحرث مع أهل السنة والسلفية ص 144 / 145. (3) بحرث مع أهل السنة والسلفية ص 145. (*)

_____